



مقتطفات مترجمة من كتاب

Sonja Bougaeva
Zwei Schwestern bekommen Besuch
Atlantis-Verlag
Zürich 2005
ISBN 3-7152-0503-2

الصفحات: من 1 إلى 32

سونيا بوجافا
زيارة الأختين



زيارة الأختين

سونيا بوجايفا

صفحة 2

فوق إحدى الجزر كان هناك أختان تعيشان سويا
وتقضيان حياة سعيدة بدون هموم
لم يحدث لهما شيء خطير سوى التهام الحلزون للفرولة من وقت إلى آخر
وأحيانا أخرى كانت حبات الشاي تتفد
فتضطرا الأختان للذهاب بالقرب لشراء شاي من أقرب مدينة
الجرائد كانت تصلهما مرة من كل أسبوع
كل شيء كان يمر بسلام.

صفحة 5

حتى أحضر ساعي البريد في يوم خطابا لهما
فتحا المظروف وقرأتا:
"انتظراني يوم الثلاثاء، أين عمكم هانز"
الثلاثاء، لكن الثلاثاء هو اليوم.

صفحة 6

وبالفعل وصل أين العم في نفس القارب
وفرحتا الأختان بذلك كثيرا
لكن بعد يوم واحد قال لهما:
"كيف تتحملان حياتكما هكذا، سأساعدكما في ترتيب كل شيء من جديد"

صفحة 8

أصلح أولا صنبور المياه.

صفحة 9

ثم أصلح المصباح في ممر البيت.

صفحة 10

وأصلح أشياء أخرى كثيرة.

صفحة 11

بعد ذلك دهن حوائط البيت كلها من جديد
اندهشتا الأختان وقالتا أن البيت قد أصبح أجمل مما كان، فعلا شكله عصري
قال أين العم:
"يسعدني طبعاً أن أساعدكما في شيء كهذا"

عندما استيقظنا الأختان في صباح اليوم التالي ودخلنا المطبخ
كان أبن العم أفترش مائدة الطعام
"لكن أين المربى الزبد، أين هما!"
"من الآن لن تأكلان غير حبوب القمح والموسلي، وسترا بأنفسكما مدى روعتها ولذتها وكم هي صحية، ما رأيكما في ذلك؟"
وقال لهما أثناء طعام العشاء:
"إن الحيوانات ليس لها مكان في البيوت، فهي تجلب الميكروبات"
لذا أخرج القطه والكلب والعصافير ليعيشوا خارج البيت، لكن هذا لم يكن شيئا حسنا و مريحا للحيوانات خصوصا أثناء المطر.

"هيا، ألم تستيقظا بعد"
في الصباح المبكر صاح أبن العم في سعادة حينما كان خارج البيت ولا تزال السماء مظلمة، بينما كانتا الأختان نائميتين بعمق. صاح مرة أخرى قائلا:
"أنصحكما بممارسة بعضا من الرياضة الصباحية، أنها جيدة جيدا"
وبدأتا الأختان منذ هذه اللحظة وفي برودة كل صباح تمارسان بعض التمارين الرياضية الصعبة علاوة على ذلك صمم أبن العم أن يسبح الجميع سويا.

وبعد ذلك في صباح أحد الأيام بعد أن غسلتا الأختان أسنانهما بالفرشاة
سمعتا أصوات غريبة تأتي من غرفة المعيشة وجاء صوته يقول:
"لا تنزعجا أنا لم أفعل شيئا سوى أنني رتبت المكان هنا من جديد، أرجوكم لا داعي للشكر، فهذا شيء يسعدني فعله دائما، أما هذه الأشياء العتيقة فأنتي سأضعها هناك في المخزن العلوي لسقف البيت، فهي لا تؤدي هنا إلا إلى إزعاجنا فقط، لأبد أن أعلمكما كيف تعيشان حياة عصرية"
أصبح المكان في كل الغرف خاويا، حتى ساعة الحائط الجميلة خلعتها من مكانها، وفجأة حل الصمت والسكون في كل أنحاء البيت.

بعد راحة منتصف اليوم رغبنا الأختان في سقي الزهور
لكنهما فوجنا بفوات الألوان وقال لهما أبن العم:
"لأبد لأحد منا أن ينسق هذه الحديقة من جديد، سوف تتعجبان من جمالها بعد ذلك"
لكن كل شيء في الحديقة أصبح بعد ذلك مملا وفارغا وازداد سوء على سوء

بعد ذلك مرضتا الأختان من الهم وسألت إحداهما الأخرى بحرص:
"ألا ترين أيضا أنه يبالغ كثيرا في الأمور ويتجاوز حدوده"
ردت الأخرى عليها قائلة:
"الحمد لله لقد ظننت أن أفعاله تعجبك"
"لأبد أن نخبره أن ما يفعله لن يستمر هكذا أبدا"
"لكن كيف نخبره بذلك؟"
أخذتا الأختان تفكران طوال الليل فيما يمكن أن تفعله معه.

في صباح اليوم التالي عندما دخلتا الأختان الغرفة عند ابن عمهما وجدته قد أعد حقيبته للرحيل، عندئذ قال لهما:
"أنتما في غابة الممل، يا لكما من كائنيتين محزنتين!
ألم أساعدكما، ألم أصلح لكما كل شيء؟! لكنكما حتى لم تشكراني على ما فعلته،
مثلكما من الناس لا يمكن للمرء أن يساعدهم أبدا، سأسافر اليوم عائدا إلى بلدتي"
ولأنهما كانتا في غاية الأدب ترجمته قائلتين:
"لكن يا ابن العم أبق معنا قليلا"
"لا ليس لدي وقت!"
قالها لهما ثم رحل في الحال

وبمجرد رحيله بالقرب أصبح كل شيء كما كان مرة أخرى
عادات الحيوانات إلى البيت، والكلب رقد مرة أخرى فوق الكنبه
كل الأشياء اللطيفة عادت ثانيا إلى مكانها، وعادتا الأختان إلى كامل صحتهما
ومن آن إلى آخر كانتا الأختان تتذكران ابن عمها أثناء تقشير البطاطس أو جلوسهما في الحديقة وتحدثان عنه
قائلتين:
"كم هو لطيف ابن عمنا، لقد زرنا مؤخرا
لكنه للأسف رحيل من هنا غاضبا"